المتنوعة

المنعم نه هي ما ورد من انواع العقاب فيها من الجحيم
والحميم والزقوم والحيات والعقارب والسلاسل
والاغلال والانكال وغير ذلك من انواع الآلام والعقوبات
وليس وجود النعيم والعذاب بسبب وجود ذوات
هذه الاشياء ومباشرتها للمنعم والمعذب وانما ذلك
وانما ذلك لما تضمنته وظهر فيها من وجود قرب الله تعالى
وشهوده للمنعم او وجود ذهابه واعراضه على المعذب
فهذان الامران هما ينفع النعيم والعذاب على التحقيق
ما تجد القلوب من الهموم والاحزان فلاجل ما
منعت من وجود العيان وجدان الهموم
والاحزان الدنياوية والاخراوية من نتايج روية النفس
واعتبارها وتلاحظها وهو الذي منع العبد من وجود
العيان فلو قد فني عن روية نفسه وذهب عن مراعاة
حظه لظفر بوجود العيان ولم يكن له هم ولا حزن البتة
بل يكن متصل الحبور دايم الفرح والسرور كما قال
تعالى لا تحزن ان الله معنا فالمعية المذكورة
لا يجمع معها حزن وهي ما قلناه من وجود العيان

والعيان

والعيان والله اعلم درجة فوق درجة اليقين
كما قال الشاعر
حكم العيان على حتى انه ○ صار اليقين من العيان توهما
قال الشبلي رضي الله عنه من عرف الله تعالى لا يكون
له هم ابدا **وقيل** اوحى الله تعالى الى داود عليه افضل الصلاة
والسلام يا داود ان محبتي في خلقي ان يكونوا روحانيين
والروحانية علم هو ان لا يغتموا وانا مصباح قلوبهم
يا داود لا تمزج الهم قلبك فينقض من ارث
حلاوة الروحانيين وسانى من كلام المولف رحمه
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام بي فافرح
وبذكري فتنعم فاشارة القلب بنور المعرفة
واختصاصه بوجود العيان والروية يخرج من الهم
ويحل محل الروحانية على ان وجود الهموم والاحزان
لمن لم يبلغ هذا المقام اذا لم يقدر على دفعهما
عن نفسه فوايده جزيلة لا ينبغي ان تستحقر
من قبل انها موجبة لخمود النفس وصفاء القلب
وزوال الاشر والبطر والفرح بالدنيا ثم هي كفارات

Copyright © King Saud University